



الدورة 32 للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -

التقرير الختامي

المقر الدائم لإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية : 10-12 رجب 1432هـ
الموافق 13-15 يونيو 2011

التقرير الختامي

عقد المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – دورته الثانية والثلاثين في الرباط، عاصمة المملكة المغربية، خلال الفترة 10-12 رجب 1432 هـ الموافق 13-15 يونيو 2011م. وقد شارك في أعمال هذه الدورة، أعضاء المجلس التنفيذي ومرافقوهم، ماعدا ممثلي: جمهورية أندونيسيا، جمهورية تاجيكستان، جمهورية السودان، جمهورية سورينام، جمهورية السنغال، الجمهورية اللبنانية.

1. انعقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – وبحضور معالي الأستاذ الطيب البكوش، وزير التربية في الجمهورية التونسية، رئيس المؤتمر العام العاشر للإيسيسكو، ومعالي الدكتور أحمد خشيشن، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر في المملكة المغربية، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو –، وعدد من سفراء الدول الأعضاء المعتمدين في المملكة المغربية، وممثل عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية، وجمع من رجال الثقافة والفكر والإعلام.

2. وفي بداية الجلسة، ثلثت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، معلنا عن افتتاح الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التنفيذي، ومشيدا بالعمل الذي تنهض به الإيسيسكو بنجاح كبير، مبرزاً أهمية أعمال الدورة الحالية للمجلس التنفيذي لكونها ستناقش وثيقة مشروع الخطوط العريضة وأولويات عمل المنظمة للأعوام 2013-2015، في إطار التخطيط المستقبلي للإيسيسكو، بناء على احتياجات الدول الأعضاء ومتطلبات التنمية التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية فيها. كما أعرب عن اعتزازه بما حققته الإيسيسكو من إنجازات ومكاسب عبر مسيرتها، يشهد لها بذلك التوسع المطرد في علاقات التعاون التي أقامتها مع المنظمات الدولية والإقليمية.

وأضاف سعادته أن هذه الدورة من دورات المجلس التنفيذي تتعدى في مرحلة فاصلة من تاريخ الأمة الإسلامية، بما يتطلب من الجميع الارتقاء بالفكر والعمل إلى مستوى التحديات، ويضاعف المسؤوليات وفاء للرسالة الحضارية التي تنهض بها المنظمة.

وأعرب سعادة رئيس المجلس عن فخره واعتزازه بالأداء المتميز، والنجاح المتفوق لقائد مسيرة الإيسيسكو، معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، الذي اجتمعت فيه مزايا القيادة الحكيمة والسجايا الرشيدة وخصال الحكمة وبعد النظر، متوجها لمعالیه بالتحية والتقدير، لجهوده المقدره، المعززة بثقة الدول الأعضاء، لما يحققه للمنظمة من نجاحات متميزة، تسهم في دعم التنمية الشاملة في الدول الأعضاء. وفي ختام كلمته جدد سعادته الشكر للحضور الكريم، وتمنى لأعمال الدورة الثانية والثلاثين النجاح والتوفيق.

3. بعد ذلك، تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – فرحب بمعالي الأستاذ الطيب البكوش، وزير التربية في الجمهورية التونسية، رئيس المؤتمر العام العاشر للإيسيسكو، وبالسادة أعضاء المجلس التنفيذي، وبضيوف الجلسة الافتتاحية، وتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، وإلى المسؤولين في حكومة جلالتهم، على ما تلقاه الإيسيسكو من دعم موصول، لمواصلة أداء مهامها في أحسن الظروف.

وأوضح معالي المدير العام أن المنظمة تشهد تقدما نوعيا مطردا يشمل الجوانب المتعددة للعمل الذي تقوم به، على مستوى التخطيط والتنفيذ والارتقاء بالأداء للمهام المنوطة بها، وعلى مستوى الانفتاح على الآفاق الخارجية، سواء من خلال التوسع في بناء شبكة التعاون والشراكة مع المنظمات الموازية، عربية وإسلامية وإقليمية ودولية، أو من خلال تأكيد حضور الإيسيسكو في المحافل الدولية، وتبنيها للقضايا الإنسانية التي تستقطب اهتمام الرأي العام العالمي، مثل تعزيز الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، ونشر قيم العدل والسلام والتسامح والوئام بين الشعوب والأمم.

وشدد معالي المدير العام على أن النمو المتزايد الذي تحقّقه الإيسيسكو في الإنجازات والمكاسب، على جميع المستويات، يؤكد أنها تسير في الاتجاه الصحيح نحو تجديد البناء الحضاري للعالم الإسلامي في مجالات اختصاصها، وذلك بفضل الثقة المتجددة التي تضعها في المنظمة الدول الأعضاء كافة، وثقة المنظمات الدولية والإقليمية التي ترتبط بها الإيسيسكو باتفاقيات للتعاون، وذلك من أجل ترسيخ قواعد التنمية الشاملة في ميادين التربية والتعليم والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والاتصال والبيئة والطفولة.

وبين معالي المدير العام اهتمام الإيسيسكو بالفئات الشبابية في المجتمعات الإسلامية، مبرزاً إسهام الإيسيسكو الوافر في الاحتفاء بالسنة الدولية للشباب سنة 2010، مؤكداً عزم الإدارة العامة على مواصلة هذا الإسهام، ومشيراً إلى المائدة المستديرة التي سيعقدها المجلس حول "دور الشباب في تثبيت قيم المواطنة وصيانة حقوق الإنسان في العالم الإسلامي" في إطار الدورة الحالية للمجلس التنفيذي.

وأشار معالي المدير العام إلى أن الدورة الحالية للمجلس تتعدّد في ظل ظروف دولية وإقليمية تتسارع فيها الأحداث، وتتزايد التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، مما يستدعي التعامل معها بالحكمة والتبصر والوعي الرشيد، ومعالجتها بتعزيز التعاون والتكامل والتنسيق في إطار العمل الإسلامي المشترك، وعلى ضوء قرارات مؤتمر القمة الإسلامية، ومجالسها المتخصصة.

4. ثم تناول الكلمة، معالي الأستاذ الطيب البكوش، وزير التربية في الجمهورية التونسية، رئيس المؤتمر العام العاشر للإيسيسكو، استهلها بتحيةة الحضور لتعاطفه ومساندته لما تعيشه تونس من تحولات عميقة نحو التقدم والنماء، بفعل ثورة الحرية التي حققها الشعب التونسي. وأكد أن السياسات التربوية والثقافية والعلمية للإيسيسكو ترمي جميعها لخدمة الأمة الإسلامية، وخاصة فئة الشباب منها. كما أبرز أن حماس الشباب وطموحه هي ثروة الأمة التي يجب استثمارها لبناء مستقبل أفضل. وفي السياق ذاته، دعا معاليه إلى النظر بعمق في المناهج والبرامج التربوية في الدول الأعضاء، حتى تكون ملائمة لتطلعات الشباب، واعياً بأهدافها وغاياتها، ومساهماً في تحقيقها، وفي مقدمة هذه البرامج التربوية على المواطنة،

بوصفها محورا أساسيا في السياسة التربوية. كما دعا إلى تنمية التفكير النقدي الحر في المؤسسة التربوية، وذلك من خلال تكوين المربي الكفاء، وإعادة التفكير في الفضاء المدرسي، باتجاه تكريس ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة.

وأوضح معالي رئيس المؤتمر العام، أن التطور الذي تشهده الإيسيسكو يبرهن على أهمية العمل الجماعي المشترك القائم على رؤية استشرافية مستقبلية، مستدلا على ذلك بالوثيقة المهمة التي سಿದرسها المجلس التنفيذي، وهي "مشروع الخطوط العريضة وأولويات العمل للخطة الثلاثية 2013-2015"، داعيا إلى التركيز على رصد المتغيرات في أهدافها وآليات تنفيذها. كما ثمن معاليه ما ورد في مضامين مشروع الوثيقة، وبخاصة الربط بين المنظومة التربوية وقضايا المجتمع والتنمية المستدامة، داعيا إلى ترسيخ قيم التفكير الخلاق والتعبير الحر عند التنفيذ والتطبيق.

وفي ختام كلمته، توجه معاليه بالتحية والتقدير إلى المملكة المغربية، بلد المقر الدائم للإيسيسكو، شاكرا السلطات المغربية على دعمها المتواصل للإيسيسكو، كما توجه بتحية خاصة إلى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، مثنيا جهوده المتواصلة والمقدرة، من أجل تحقيق الأهداف النبيلة للمنظمة ورسالتها الحضارية.

5. بعد ذلك، قام المدير العام للمنظمة، بتسليم جائزة الإيسيسكو لمحو الأمية برسم سنة 2010، إلى "جمعية حماية الأطفال والنساء والنهوض بهما في جمهورية غينيا"، تسلمها نيابة عنها، السيد حسن صواري، عضو المجلس التنفيذي، ممثل جمهورية غينيا.

6. ثم أعطى المدير العام للمنظمة إشارة الانطلاق للبوابة الإلكترونية الجديدة للإيسيسكو.

7. إثر ذلك، وفي إطار مساهمة الإيسيسكو في الاحتفاء بالسنة الدولية للشباب، عقد المجلس مائدة مستديرة حول "دور الشباب في تثبيت قيم المواطنة وصيانة حقوق الإنسان في العالم الإسلامي" افتتح أعمالها، معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، بكلمة أكد فيها اهتمام المنظمة بقضايا الشباب في خطط عملها المتعاقبة منذ أول سنة دولية للشباب 1985، حيث اضطلعت بدور فاعل في دعم جهود المجتمع الدولي في بلورة الأفكار والرؤى والمفاهيم والأهداف التي حددها قرار الأمم

المتحدة بهذا الشأن، سواء عبر المؤتمرات والندوات الدولية التي عقدتها، أو أوراق العمل والحلقات الدراسية التي نظمتها، أو الكتب والدراسات والبحوث التي أعدتها ونشرتها بشأن النهوض بقضايا الشباب والإسهام في ضمان مستقبل أفضل لهم. كما أكد المدير العام أن التركيز على قضايا الشباب والاختيار الصحيح لإصلاح المجتمعات الإسلامية من النواحي كافة، على أساس من العلم والدراسة والتخطيط، بوصف الشباب هم عماد إصلاح الحاضر وقواعد بناء المستقبل، هو السبب الذي جعل المنظمة تعقد هذه المائدة المستديرة، مشيراً إلى أن المنظمة تهدف من ورائها إلى تعزيز الفهم الموضوعي لدور الشباب في البناء الحضاري، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً، لما للشباب من رسالة في تطوير الحياة وإصلاح الأوضاع في الحاضر والمستقبل.

8. كما تحدث في المائدة المستديرة كل من سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، ومعالي السيد الطيب البكوش، رئيس المؤتمر العام العاشر للإيسيسكو، وسعادة السيد عبد الفتاح الزين، الخبير في علم الاجتماع.

9. وقد أجمع المتحدثون والمتدخلون الذين شاركوا في المناقشات على أهمية موضوع هذه المائدة التي توجت الأنشطة التي عقدتها الإيسيسكو في إطار السنة الدولية للشباب، وفي سياق برنامج الأهداف الإنمائية للألفية، حيث أكدوا على أن مسألة المشاركة الشبابية في الحياة اليومية، أصبحت موضوع الساعة اليوم، وهي على درجة كبيرة من الأهمية، لأنها تتعلق بمشروع التحديث والبناء الديمقراطي والحكم الرشيد، المطروح على المجتمعات العربية الإسلامية منذ أمد بعيد، كما بينوا أن المشاركة الشبابية في الشأن العام بدأت تنامي بوصفها إحدى أهم دعائم المواطنة في المجتمعات المعاصرة، وبموازاة تزايد دور المجتمع المدني في الحياة العامة.

ودعا المتحدثون للإيسيسكو إلى وضع خطة عمل حول رصد احتياجات الشباب في ضوء المتغيرات التي تشهدها بعض الدول الأعضاء واستشراف تطلعاتهم وسبل الاستجابة لها، وأكدوا على دور التربية والتعليم والحكمة التربوية المبنية على أساس رؤية تشاركية في بناء الأجيال وإرساء قواعد راسخة لتقدم المجتمعات ورفقها، وذلك بتشكيل الوعي الجمعي للمجتمعات الإسلامية منذ الطفولة ومراحل

التعليم الأولى، وما قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي، حيث يصبح الشباب مؤهلاً للمشاركة في عمليات صنع القرار على المستويات السياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية والاقتصادية في الدول الإسلامية، موضحين أن هذا أمر بات اختياراً مجتمعياً رئيساً. كما أن الأحداث التي تشهدها منطقة العالم العربي، كجزء أساسي من العالم الإسلامي، تبين مكانة الشباب في المجتمع، وتحت على استثمار قدراته وإمكاناته، وتعزز الاقتناع بأن توفير أسباب الكرامة للشباب عبر تمكينه من فرص الشغل وفتح قنوات الحوار معه وتوفير أجواء الحرية وتكافؤ الفرص وتحقيق العدل والمساواة في الحقوق والواجبات، وإشراكه في عملية التنمية المستدامة المبينة على التخطيط العلمي واقتصاد المعرفة والتدبير الحكيم والرشد للموارد والثروات، بما في ذلك الموارد البشرية، تعد ضرورة ملحة واستحقاقاً اجتماعياً، وحقا أصيلاً من حقوق الشباب، ودعامة قوية في مشاريع النهوض الحضاري للأمة الإسلامية.

10. في بداية جلسة العمل الأولى، رحب رئيس المجلس التنفيذي والمدير العام للإيسيسكو، بانضمام السادة والسيدات الأعضاء الجدد إلى عضوية المجلس التنفيذي، وهم ممثلو دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، جمهورية بنغلاديش الشعبية، سلطنة بروناي دار السلام، الجمهورية التونسية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية الصومال، جمهورية قيرغزستان، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، جمهورية مصر العربية، ماليزيا، وجمهورية النيجر. ثم عرض رئيس المجلس مشروع جدول أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التنفيذي، ومشروع الجدول الزمني لأعمال الدورة، وقد تم اعتمادهما بعد مناقشتهما.

11. ثم قدم المدير العام تقريره عن أنشطة المنظمة خلال سنة 2010، مشيراً في بداية عرضه إلى أن الأنشطة المنفذة في هذا الإطار استندت إلى توجهات الخطة متوسطة المدى 2010-2018، وسعت لتحقيق الأهداف الأساسية التي اشتملت عليها الخطة الثلاثية 2010-2012، واستندت كذلك إلى قرارات المؤتمرين العامين التاسع والعاشر، وتوصيات الدورتين الثلاثين والحادية والثلاثين للمجلس التنفيذي، وإلى قرارات ونتائج وتوصيات المؤتمرات الإسلامية الوزارية المتخصصة ذات الصلة.

وأوضح المدير العام أن المنظمة برمجت خلال سنة 2010 ما مجموعه (560) نشاطا في المجالات التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية والمعلوماتية، تم في إطارها تنفيذ (470) نشاطا، أي بنسبة تنفيذ بلغت 84%، مسجلة بذلك ارتفاعا في نسبة الأنشطة المنفذة، مقارنة مع سنة 2009، التي بلغت نسبة التنفيذ فيها 80%.

وذكر أن الأنشطة المنفذة توزعت بحسب مجالات عمل المنظمة، بحيث تم تنفيذ مائة وثلاثين (130) نشاطا في المجال التربوي، ومائة وثلاثة وستين (163) نشاطا في المجال العلمي، ومائة وخمسين (150) نشاطا في مجال الثقافة والاتصال، وسبعة وعشرين (27) نشاطا في مجال العلاقات الخارجية والتعاون.

وأشار إلى أنه من مجمل هذه الأنشطة تم عقد سبعة وعشرين (27) مؤتمرا، وسبعة وثلاثين (37) ندوة وملتقى، ومئة وثمانية عشر (118) ما بين اجتماعات للخبراء وحلقات دراسية ودورات إقليمية وشبه إقليمية، وتسعة وستين (69) دورة وطنية. كما تم إعداد وإنتاج إحدى وخمسين (51) دراسة ودليل وتقرير، وإيفاد تسعة عشر (19) أستاذا متخصصا في اللغة العربية والثقافة الإسلامية، إلى الجامعات ومؤسسات التعليم العربي الإسلامي في عدد من الدول في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. كما تم ترجمة وطبع ونشر ستة عشر (16) دراسة وكتاب.

وبلغ عدد أنشطة الدعم والمنح والجوائز تسعة وثمانين (89) نشاطا. توزعت بين دعم مالي وفني وتقني ومنحة دراسية، استفاد منها طلبة من الدول الأعضاء، ومن المجتمعات الإسلامية خارج العالم الإسلامي. كما شاركت الإيسيسكو مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك في تنفيذ ستة وعشرين (26) نشاطا. وذكر المدير العام أن المنظمة تابعت عملها في إطار مراكز الإيسيسكو للإنتاج السمعي ومتعدد الوسائط ومحو الأمية، وتكوين أساتذة اللغة العربية والتربية الإسلامية، فنفذت ثلاثة عشر (13) نشاطا. كما واصلت رعايتها لكراسي الإيسيسكو الأكاديمية، وخاصة منها الكراسي الجامعية المتخصصة. وأشار إلى أن الإيسيسكو تواصل تحديث بوابتها الإلكترونية وإغنائها وفق المعايير والمواصفات العالمية،

إضافة إلى الروابط والنوافذ الإلكترونية، التي تطل من خلالها على المواقع المتخصصة لعواصم الثقافة الإسلامية. وفي السياق ذاته، وسعياً لاستثمار تقنية المعلومات والاتصال في تحقيق التنمية البشرية وبناء القدرات، وتعميم المعرفة، وإشاعة الثقافة، قامت الإيسيسكو خلال سنة 2010 بطباعة نحو ثلاثين (30) كتاباً ودراسة في مطبعتها الرقمية، في مختلف القضايا التربوية والعلمية والثقافة والاتصالية. كما واصلت الإيسيسكو نشر إصداراتها الجديدة على شبكة الأنترنت، بطريقة النص الكامل، وبلغات عملها الثلاث لتصحيح المغالطات السائدة عن القيم والثقافة والحضارة الإسلامية.

وعبر المدير العام في ختام عرضه، عن عزم الإدارة العامة للمنظمة على تحقيق المزيد من المكاسب لفائدة الدول الأعضاء، والمضي قدماً في النهوض برسالتها الحضارية، مشيداً بما وجدته وتجدّه من الدول الأعضاء من تعاون مقدر، وكذلك من شركائها الدوليين الإقليميين.

12. وخلال مناقشة تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة خلال سنة 2010، تركزت ملاحظات أعضاء المجلس على ما يلي :

- الإشادة بالأنشطة المنفذة كما ونوعاً خلال سنة 2010، وبارتفاع نسبة التنفيذ المسجلة مقارنة مع ما تم تنفيذه خلال سنة 2009.
- التتويه بجهود المدير العام ومساعديه في تنفيذ أكبر عدد من الأنشطة لفائدة الدول الأعضاء والمسلمين خارج العالم الإسلامي.
- النظر في إمكانية رفع التعويضات التي تخصصها الإدارة العامة للجانب الوطنية من أجل تغطية النفقات التنظيمية للأنشطة الوطنية والإقليمية التي تشرف على تنفيذها.
- العمل على دمج الأنشطة في شكل برامج كبرى بما يضمن تحقيق أهدافها وأثرها الميداني المنشود.
- العمل على تفعيل آليات التقييم الداخلي والخارجي للأنشطة المنفذة، بما يضمن تطوير العمل وتجويده.

- الدعوة إلى تعزيز برنامج المنح الدراسية لفائدة طلاب الدول الأعضاء، وتشجيع تبادل الطلبة والأساتذة بين الجامعات.
- تشجيع التعاون والتضامن والتكافل بين جهات الاختصاص في الدول الأعضاء بما يساعد على تلبية متطلبات التنمية في مجالات اختصاص الإيسيسكو في الدول الأعضاء الأكثر حاجة.
- تعزيز جهود الإيسيسكو في مجال المحافظة على التراث الثقافي والحضاري في القدس الشريف من خلال لجنة التراث الإسلامي للتصدي لمحاولات التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

13. واعتمد المجلس تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لسنة 2010، وشكر المدير العام ومعاونيه على جهودهم المتميزة في متابعة تنفيذ البرامج وترشيد الإنفاق عليها، ومراعاة الاستجابة لأولويات احتياجات الدول الأعضاء والجاليات والأقليات الإسلامية، مشيداً بالمساعي المتواصلة التي يقوم بها المدير العام من أجل توسيع مجالات التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات الإسلامية والعربية في إطار تنفيذ البرامج. ووافق المجلس على رفع التقرير إلى المؤتمر العام القادم موصياً بالمصادقة عليه.

14. ثم قدم المدير العام التقرير المالي وحسابات الإقفال للسنة المالية 2010، الذي يتضمن الحسابات الختامية للفترة الممتدة من فاتح يناير إلى 31 ديسمبر 2010، فبين أن الموارد الإجمالية خلال السنة المالية 2010 بلغت 11.288.190 دولاراً أمريكياً، منها 10.282.113,84 دولاراً أمريكياً، تخص مساهمات الدول الأعضاء المسددة عن السنة المالية 2010 وعن السنوات المالية السابقة. وأوضح أن الإيسيسكو تحصلت على موارد إضافية خارج المساهمات قدرتها (243.279,62)، وبفضل اتصالات شخصية ومكثفة قام بها المدير العام مع عدد من المؤسسات والشخصيات لدعم تمويل بعض البرامج والمشاريع، حيث بلغت الموارد المحصلة لدعم تمويل بعض البرامج المشتركة 762.769 دولاراً أمريكياً، مصدرها جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في الجماهيرية الليبية، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت، والرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، والبنك الدولي.

15. بعد ذلك، قدم ممثل شركة تدقيق الحسابات تقرير الشركة للسنة المالية 2010، ثم قدم مقرر لجنة المراقبة المالية تقرير اللجنة للسنة المالية 2010، فأوضح أن اللجنة قامت بدراسة التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للسنة المالية 2010 وتقرير شركة تدقيق الحسابات بشأن حسابات المنظمة للسنة المالية 2010. ولاحظت أن تقرير شركة تدقيق الحسابات يعكس سلامة الإجراءات الإدارية والمالية والمحاسبية للإيسيسكو، وسجلت تقديرها للجهود المتميزة للإدارة العامة للإيسيسكو في الارتقاء بمستوى أداءها المالي، وأشادت بسياسة ترشيد الإنفاق التي تتبناها الإدارة العامة. كما أشادت بجهود المدير العام في تحصيل موارد إضافية لتنفيذ الأنشطة، وترشيد الإنفاق، وتطوير آليات العمل في المنظمة. كما توجهت بالشكر والتقدير لكل الشخصيات والجهات التي تتبرع للمنظمة وتدعم أنشطتها وبرامجها.

واعتمد المجلس، بعد المداولات، التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية لسنة 2010، مشيداً بجهود المدير العام في تحصيل الموارد المالية وترشيد الإنفاق وتطوير آليات العمل في المنظمة، ودعا المدير العام إلى الاستمرار في مساعيه ومواصلة جهوده المثمرة للحصول على المزيد من الدعم لأنشطة المنظمة، شاكرًا كل الشخصيات والجهات التي تبرعت للإيسيسكو، داعيًا إياها إلى الاستمرار في تقديم الدعم للمنظمة، كما شكر المجلس شركة تدقيق الحسابات ولجنة المراقبة المالية على إعداد تقريريهما، ووافق على رفع التقرير إلى المؤتمر العام القادم مع توصيته بالمصادقة عليه.

16. بعد ذلك، عرض المدير العام تقريره عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة لسنة 2010 فبين وضع المساهمات المحصلة من الدول الأعضاء، ووضعية المتأخرات خلال سنة 2010 والسنوات المالية السابقة، وجهود المجلس التنفيذي والمدير العام لحث الدول الأعضاء على تسوية وضع مساهماتها في موازنة المنظمة، ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام في دوراته (الثامنة والتاسعة والعاشر) بشأن تسهيلات الإعفاء من المتأخرات المالية.

وأوضح المدير العام أن المساهمات التي تم تحصيلها خلال الفترة من 1 يناير إلى 31 ديسمبر 2010 بلغت 10.282.113,84 دولارا أمريكيا، منها 7.730.243,62 دولارا أمريكيا عن السنة المالية 2010 ومبلغ 2.551.870,22 دولارا أمريكيا يمثل مساهمات سددت كليا أو جزئيا عن السنوات السابقة، ملاحظا أن مجموع مساهمات الدول الأعضاء المحصلة برسم السنة المالية 2010 تقل عما هو مرصود في الموازنة السنوية المعتمدة، والمقررة بمبلغ 13.700.151,00 دولارا أمريكيا.

وسجل المدير العام أن المتأخرات المالية منذ إنشاء المنظمة بلغت (إلى غاية 2010/12/31) 73.470.116,21 دولارا أمريكيا، وذلك لعدم تسديد بعض الدول الأعضاء لمساهماتها المقررة في موازنة المنظمة، وإلى تأخر بعضها في الاستفادة من الحوافز التشجيعية التي منحت للدول الأعضاء إلى غاية سنة 2002.

ووعيا بأهمية موضوع تحصيل مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة وتسوية المتأخرات المالية، ومدى اهتمام المجلس التنفيذي بهذا الموضوع، أشار المدير العام إلى الجهود المكثفة التي قام بها لدى عدد من الدول الأعضاء لتسديد متأخراتها.

17. واعتمد المجلس، بعد المداولات، تقرير المدير العام عن وضعية مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة لسنة 2010، ووجه الشكر والتقدير إلى المدير العام على جهوده في تكثيف الاتصال بالدول الأعضاء لتحصيل المساهمات وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية لدعم برامج المنظمة وأنشطتها، داعيا الدول الأعضاء التي لم تسدد مساهماتها والتي عليها متأخرات إلى تسديد هذه المساهمات والمتأخرات، وفاء بالتزاماتها وتمكيناً للمنظمة للقيام بمهامها. كما دعا المجلس المدير العام إلى مواصلة التنسيق والتشاور مع الدول الأعضاء التي عليها متأخرات لتحصيل تلك المتأخرات والاتفاق على آليات عملية لسدادها، بناء على قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ذات الصلة. وكلف المجلس المدير العام بإجراء الاتصالات مع جهات الاختصاص في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، التي لم تتضمن بعد إلى الإيسيسكو، لحثها على الانضمام إلى المنظمة، تعزيزاً للعمل الإسلامي المشترك.

ووافق المجلس على رفع التقرير إلى الدورة القادمة للمؤتمر العام، مع توصيته بالمصادقة عليه.

18. ومواصلة جهود المنظمة في التخطيط لمستقبل عملها، وتفعيلاً لتوجهات الخطة متوسطة المدى 2010-2018، عرض المدير العام على المجلس مشروع الخطوط العريضة وأولويات العمل للخطة الثلاثية 2013-2015، الذي يحدد خريطة الطريق التي ستعتمدها الإدارة العامة خلال خطة العمل الثلاثية المقبلة، اضطلاعاً منها بالدور المنوط بها من الدول الأعضاء، وتعزيزاً لجهودها في مجالات اختصاصها في سعيها الدؤوب إلى أداء رسالتها الحضارية والاستجابة لاحتياجات وأولويات الدول الأعضاء والأقليات والجاليات الإسلامية.

19. وخلال المناقشات، تركزت ملاحظات أعضاء المجلس على ما يلي:

- الإشادة بجودة الوثيقة المقدمة ومضامينها وأولويات العمل المحددة فيها.
- الترحيب بتوجه الإدارة العامة بشأن تبني مشاريع كبرى ومندمجة تفاقياً لتشتيت الجهود وتكرار العمل الواحد، تحقيقاً للأثر الميداني المنشود.
- الاستفادة من نتائج المائدة المستديرة حول "دور الشباب في تثبيت قيم المواطنة وصيانة حقوق الإنسان في العالم الإسلامي"، في تنفيذ أنشطة المنظمة الموجهة لفائدة الشباب، من خلال تشجيع جهات الاختصاص في الدول الأعضاء على إدماج هذه المخرجات في سياساتها الاجتماعية الموجهة للنهوض بقضايا الشباب، وفي تعزيز قدرات الحكامة الجيدة للمنظومات التربوية والعلمية والثقافية في الدول الأعضاء، والاستفادة من التجارب الرائدة في هذا المجال لعدد من هذه الدول وتعميمها، مع التركيز على تبني مشروع يخصص لإشاعة ثقافة السلام وقيم الحوار لدى الشباب.
- دعوة المنظمة إلى التركيز على تنفيذ البرامج الخاصة بالتدريب وتكوين المكونين في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال وتوفير الدعم الفني والخبرة الضرورية في هذا الإطار للدول الأعضاء.

- تعزيز جهود الدول الأعضاء في مجال بناء القدرات العلمية وتطوير البحث العلمي، وتقديم الخبرة لمساعدتها في مجال تأهيل الأطر المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتضييق الهوة الرقمية بين الدول المتقدمة والبلدان النامية في العالم الإسلامي.
- توسيع نطاق عمل المنظمة في مجال تقديم الصورة الصحيحة عن الإسلام والمسلمين لتشمل بالإضافة إلى القارتين الأوروبية والأمريكية المناطق الأخرى من العالم.
- العمل على بلورة وتنفيذ برامج تقدم الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين بدل البرامج ذات الطبيعة الدفاعية.
- تعزيز تدريس اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها، ولغات الأقليات.
- ضرورة وضع معايير موحدة لتقييم المؤهلات العلمية الجامعية والاعتراف بها من الجامعات في الدول الأعضاء.
- العمل على تشجيع القراءة من خلال تعزيز برنامج الإيسيسكو الخاص بإنشاء مراكز القراءة وبخاصة في المناطق النائية.

20. ثم اعتمد المجلس مشروع الخطوط العريضة وألويات العمل للخطة الثلاثية للأعوام 2013-2015، وشكر المدير العام ومعاونيه على جهودهم في إعداد مشروع الوثيقة، مرحباً بمقترحه بشأن تعميم وثيقة الخطوط العريضة على اللجان الوطنية وجهات الاختصاص في الدول الأعضاء لدراستها وإغنائها، وعقد اجتماع لكبار الخبراء في العالم الإسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال لمساعدة الإدارة العامة على إعداد تفاصيل الخطة والموازنة للأعوام 2013-2015 بشكل مركز يواكب المتغيرات التي تشهدها الساحة العربية والإقليمية والدولية، ويضمن الاستجابة لمتطلبات الدول الأعضاء وحاجياتها. كما كلف المدير العام بإعداد مشروع هذه الخطة، لعرضه على الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس، وذلك في ضوء التوجهات العامة للخطوط العريضة وألويات العمل، والخطة متوسطة المدى للسنوات 2010-2018، وفي ضوء حاجيات الدول الأعضاء وطلباتها وألوياتها.

21. وخلال جلسة مغلقة، اعتمد المجلس المشروع الذي قدّمه المدير العام لتعديل جدول الرواتب الشهرية وجدول التعويضات اليومية والشهرية لموظفي الإيسيسكو، كما في الوثيقة م.ت.32/2011/3.1.

كما وافق المجلس على زيادة نسبة تعويضات أعضائه بنسبة 30%.

22. وقرر المجلس عقد دورته الثالثة والثلاثين في مدينة الرياض، في المملكة العربية السعودية، وذلك قبل عقد الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام، وترك للمدير العام تحديد موعد الدورة بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.